

كـالورد أنتِ !

عُروب السهيمي

الجزء الثاني من رواية كالورد أنتِ إلكتروني فقط

هـع

ضمن مبادرة " زحام قلم "

مبادرة دعم الكاتبات تحت شعار
" سأكتب في التواريخ زحام قلم على هيئة
أمم "

ولأن الاقلام تحتضر ..
دعي قلمك يا جميلة يتنفس هُنا ..
مبادرة نوعية و الاولى بالفكرة ..
دعم إلكتروني لجعل كتابك متواجداً إلكترونياً
على مواقع و تصميم الغلاف لجذب القراء
لحرفك ..

لتواصل عبر تطبيق [snapchat](#) :

عروب السهيمي Oroob.3x

هيا القرني nnhhvux

كالورد أنتِ

الجزء الأول كتاب ورقي
الجزء الثاني فقط يوجد إلكتروني

اهداء :

لي أنا .. ثم أنا .. وأنا ..
ولا شخص غيري أنا !!!

بداية :

ليست كل نهاية سيئة نهاية
فربما تكون البداية لعمرٍ أجمل ..

"فإن عاد إليك، فهو لك."

بعد خمس سنوات ..
زادت على الاثنين وعشرون سنة خمس ..
إذاً هي السابعة والعشرون سنة !
عُمري الذي أحسبه .. العُمري الذي ظننتم هناك
أنه انتهى ..

دائماً أشعر ان النهايات السيئة لا تسمى نهاية
لأن الزمان عودنا أن هنالك دائماً نهاية سعيدة
وان طالت الاعوام !

في كل نهايات الافلام الكرتونيه ينتصر
الخير على الشر ! ليسمي الأطفال هذا
المنتهى سعيد ..

خلف كل ظلام نور ..
ما خُلقت السعادة الا لتُبدد الاحزان !
كم من نهاية أوجعتنا !
ولكن ..

ولأنني عروب !
لن انتهى بتلك السهولة !!

شبهوني هناك " كالورد " ثم نسي الجميع أن
الورد لا يموت إلا ألماً لمن اقتلعه من جذوره

..
ولكن لم يقتلني أحد بعد ..

أنا اتسائل .. هل مازلتم تظنون الآن أني شبح
البطلة " عروب " أحدثكم ؟

لا يا أحبائي ..

لم تعرفوني بعد ..

أخبرتني كاتبتي " عروب " عنكم !

قالت لي تمت هناك من بكى لأجلكِ وحزن ..

وهناك من شعر بكِ .. أخبرتني بالحرف

الواحد " حان الوقت يا بطلتي لئن تظهري ..

لا تخافي .. ثم لا تحزني .. سنخبرهم بالحقيقة

الآن سنسطر قصتك ما بعد الألم .. فالكثير

أحبوك .. وايضاً هناك من قال بأن *

شخصياتنا * تتشابه ! لذا لأجلهم أخبريهم

بأنك الآن في حديقة قصركِ .. أمامكِ ماريا

.. وشخصٌ مُسن .. ورجل أقرب ما يقال عنه

حكاية لم يبدلها الزمن ولم يُخفيها "

حسناً أصدقائي سأكتب لكم ما حدث لي ..

لكن ..
لمن لا يعرفني ..
اقرأني في الجزء الاول " كالورد أنتِ "
على رفوف المكتبات .. لتعرفني هنا ..
قصتي لا تُشبه أي قصة ..
فقصتي قصة !



ابتعدت عن ضجة هذه الحديقة متوجهة
لغرفتي .. أبتسمت لكل الخدم .. صافحت
الجميع .. دخلت الغرفة .. أقفلتها لكي لا تأتي
ماريا مُسرعتاً إلي .. جلست على مكتبتي ..
وانا اتأمل كتاب " كالورد أنتِ " والذي يقبع
بصفحته الاولى توقيع الكاتب والأديب ماجد

..
حقاً أتمنى أن تصله تكملت القصة .. ليعرف
أنني بخير ..
فربما ما قرأه هو وانتم .. كان مؤلماً ..

عذراً .. سأبدأ الآن بحكايتي .. أطلت الحديث
ربما ولكن هذه صدق المشاعر لكل من

قرأني !

عكفت على ورقتي .. بيدي قلّمي ..
وكأني أرسم لكم ما حدث ، مجريات الأحداث
كلها !!

العودة لما قبل النهاية ..
العودة التي تُسمى الحقيقة ..
وأنا أسميها الاحداث المحذوفة ..
خلف الكواليس ..
لا يعرفها غير الأبطال والكاتبه ..

قبل خمس سنوات بعد الحادث الذي أنهى كل
شيء بخمسة أشهر فقط ..

هناك ضوء يتسلل لعيناى .. ضوء لم أعرف
ماهيته ..

أشعر أن جسدي أنْهك .. روعي تمتزج وجعاً

..

و عقلي لا يسعه التفكير الا بشيء واحد ..
أريد ماءً !!

نطقها بلساني دون أن اتحرك او أن افتح
جفني !

نطقها ربما بصوتٍ خافت .. وربما قُلت هذه
الكلمة بتقطيع كلماتها لكني قُلتها على كل
حال ..

كدت أصرخ بكلمة النجدة لولا ان حبالى
الصوتي بدا لي انها لم تسعفني ظناً منى انى
خُطفت مرة اخرى كما حدث لي مع سامى !
شعرت بيد دافئه تسقيني الماء على مهل ..
ثم انطفاً بصيص الأمل لأعود لعالمٍ لا أعلمه

..

قالت مريم : " يا ليتني متُّ قبل هذا "
 ولم تعلم أن في بطنها " نبي " ، بعض
 الكُربات قد تحمل في طياتها كرامات فلا
 تياس إن طال بكّ البلاء .

قبل خمس سنوات بعد الحادث بعشرة أشهر

..

لا أعلم لما لا تزال تلاحقني هذه الاوجاع !!
لبنى هي التي كادت ان تقتلني .. حين
هاتفتها يوم زواجي ، لا اعلم ما اكن لها الآن
من مشاعر لكن ما بداخلي لها تجمد كالصقيع
ولا اعلم ماهية شعوري اتجاهها !!
يومها أنت الاسعاف لأخذي .. دخلت في
غيوبة في وحدة العناية المركزة ، وقد تم
عكس اوراق معلوماتي مع معلومات احدى
المتوفيات وكان هذا خطأ حدث من قبل احدى
الممرضات ، تفاجأت حين استيقضت من
الغيوبة بأنهم سجلوني بأسم " رويدا " لكني
اخبرتهم حقيقة من اكون بدايةً ظنوا بأنني
جُننت لكن بعد أن تم التأكد من الاوراق التي
كتبت يوم الحادث وبعض المعلومات التي
كانت لأحد المتوفيات ، علموا بأنه هناك من
عكس معلومات الملفين ..

ما ثار انتباهي ان عناد لم يرد أن يراني وانا
في الكفن .. لهذا لم يعرف انني لم امت " هذا
ما عرفته من عناد بعد ان التقيته " وقد شيع
المستشفى جثمان الفتاة بأسم " عروب "
وايضاً فالفتاة لم يكن لها اهل فقد توفت
مقطوعة من شجرة تعيش وحدها ولا تعمل
ولا يعرفها احد !!

- طَفْحُ السُّرُورِ عَلَيَّ حَتَّىٰ أَنِّي مِنْ فَرَطٍ مَا قَد
سَرَّنِي أَبْكَانِي -

هل رأيتم أنفسكم يوماً تسقطون من الهاوية ..
ثم فجأة
تستيقظون من هذا الحلم وانتم على أسر تكم ؟

كنت أظن يوم الحادث ان كل شيء " انتهى "
ولكنني استيقظت وانا على سرير المستشفى ..
لك الحمد يا الله ، مرضاً ، و وجعاً ، و عافية
لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم
سلطانك .

لا أذكر تفاصيل ما حدث ..
أذكر اني أخبرتهم بأني زوجة رجل الأعمال
" عناد "

والذي علمت من الممرضات بأنه انتقل حديثاً
ليكمل ادارة شركاته خارج البلاد .
أحقا يا عناد ؟ افتقدتني كثيراً ؟ لهذا ذهبت
للعيش بعيداً ؟

اتصلت به ادارة المستشفى أخبرته بتفاصيل
ما حدث معي ..

في البداية انكر حديثهم قائلاً لهم بأنني مت ولا
شيء من هذا قد يحدث فالميت لا يعود !!

ولكني عدت يا عناد عدت !
صدقهم بعد طول جدال .. أخبرهم بأنه سيأتي
ولن يتأخر ..

قالوا لي بأنه ربما انهار او بكى خلف سماعة
الهاتف ..

أخبروني بأنك يا عناد تُحبنى أكثر مما ظننت
وأظن ، فأكتشفوا في ذلك اليوم الذي ربما
تعدده أنت من اسوء أيام حياتك حين تلقيت
خبر وفاتي !! اكتشفوا أن حُبك لي تجاوز
الجنون .. بكائك ، ترجيك للطبيب بأن يتأكد
من نبض قلبي فربما قد اخطأ ، قلت لهم بأن
يرحموك فأنت أشتقت !!

تشوري دي ستا سيتا
“ يا قلب قلب هذه المدينة ”

* اللغة الإيطالية .

هل تعرفون معنى أن تعود الحياة لحياتك ؟
هل تعرفون هذا الشعور ؟
انه ما أشعر به الآن ..
لا أعلم كيف أصف لكم لقائي بعناد حين عاد
..
وقف امام باب هذه العيادة يتأملني كأول مرة

!

ذبول غريب طغى على ملامحه .. ألم يخفيه
اقترب مني في غمرة حنين .. واخذ يمرر
كفيه على ملامحي وكأنه يتأكد من وجودي ..
كل ما فعلته هو اني بكيت بحزن أحرقني حد
التفحم وانا اهمس : حقيقة أنا يا عناد لستُ
ميتة أرجوك لا تفعل هذا بي لم أمت بعد !

شدني نحوه بقوة واحتضنني وبكى !
عناد يبكي ؟ ماذا فعلت بنا الاقدار ؟ كم لعبت
بنا ؟

وهل تُراها ملت من هذه اللعبة ؟ اتمنى يارب
!

أول عبارة نطقها بصوتٍ خافتٍ حُفِرَ ذكراه
في قلبي

" تشوري دي ستا سيتا !! " ولأني أحفظ
بعض الكلمات الإيطالية عرفت مقصده .

بربك يا عناد ! اليس لهذه المدينة بالنسبة لك
قلبٌ غيري ؟

الهذا هاجرت من هنا ؟ احقاً تركتها لأجلي ؟

حُكي أن عمرو بن العاص دخل على معاوية
وعنده ابنته فقال : من هذه يامعاوية ؟ فقال :
" تفاحة القلب وريحانة العين "

أحياناً يجب على الانسان أن يحتفظ بذكرى
شديدة الجمال على قلبه ولا يخبر بها أحداً ..
كحق لنفسه عليه .

لقائي بأبي سيكون حقاً لنفسي علي لن أخبره
أحد .. الحكاية التي قيلت لي عن حقيقة من
أكون صدمتني .. و كانت ردة فعلي صادمة
.. لن أخبركم بها .. ولكني كنت سعيدة بشكل
ما ، كم كان أبي يحب أمي ..!

سمعت بكاء ماريما التي لم يتجاوز عمرها
السننتين تبكي خلف الباب بشدة .. رغم صغر
سن ابنتي الا أنها باتت تعلم اني كل ما قررت
الفرار والذهاب عن از عاجها أذهب غرفة
الرسم خلصة ، و التي تحتضن أعمالى
ورسوماتى أنا ووالدها ، “ عناد “
فتحت الباب لأحتضن طفلى بحب وأتنفس
رائحتها لأشعر بها تهدأ وتتنظم أنفاسها بعد
هذا البكاء الشديد ..

ابتسمت لها بحب : هيا صغيرتى سنذهب
لنصنع بعض الحلوى لوالدى و والدك !
ضحكت الصغيرة بمرح دون أن تنطق ..
فنزلت متجهة للمطبخ ..
تاركة خلفى على المكتب رسمة لحكايتنا
كاملة ..

ستُعرض هذه السنة فى معرض المدينة
والذى يُقام سنوياً !!

نهاية :

ليست كل نهاية سيئة نهاية
فربما تكون البداية لعمرٍ أجمل ..

عروب السهيمي

تمت .

“ شتلة الورد هذه ستتهج كلما صافحت يديك
، عندما تشعر بأنك تشبهينها وأنت موجودة معها
ستورد ولن تذبذب ،
ستظل زاهية في الربيع
وكل الفصول! كالورد أنت “.